

## محظور النشر حتى الساعة 00:01 ص.، الأربعاء، 22 يناير / كانون الثاني

جنيف 2 أفضل فرصة للتوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية، البداية يجب أن تتمثل في الالتزام بوقف العنف، وتحسين الأوضاع الإنسانية – أوكسفام.

تطالب وكالة المساعدات، أوكسفام، بزيادة مشاركة النساء ومنظمات المجتمع المدني في عملية السلام

صرحت وكالة المساعدات، أوكسفام، بأن مؤتمر جنيف 2 الذي تفتتح أعماله اليوم، يجب أن يحدث تغييراً حقيقياً في حياة السوريين.

وأضافت المنظمة إن حياة الملايين تتوقف على هذا الحدث، الذي يمثل أفضل فرصة لإنهاء العنف وتخفيف معاناة ملايين السوريين الذين أحاط بهم النزاع. فقد فر أكثر من 2.3 مليون لاجئ من منازلهم إلى دول الجوار، ووصل عدد المحتاجين إلى مساعدات إنسانية داخل سوريا إلى نحو 9.3 مليون سوري.

عن هذا الوضع يقول شاهين شوغتاي مستشار أوكسفام للشؤون الإنسانية والأمنية، والموجود في جنيف هذا الأسبوع، بقوله: "تطرح جنيف 2 فرصة حقيقية لإحداث نقلة نوعية كبرى لكل من يعانون من آثار هذه الأزمة المدمرة. يجب ألا نضيع هذه الفرصة هباءً.

"ومع تسليمنا بأن المفاوضات لن تحل الأزمة بين عشية وضحاها، إلا أنها يجب أن تخرج بجدول زمني واضح وآلية للحل. سوف يمر هذا الأسبوع سريعاً، وكل ثانية في مونترو لها ثمنها.

"الاختبار الحقيقي للنجاح واضح جلي: نريد أن نرى وقفاً فورياً للعنف الذي يمزق سوريا، وخطوات ملموسة لتحسين الأوضاع الإنسانية. فمهما نتج عن هذه المباحثات فلا بد أن تتخذ خطوات لتخفيف معاناة السوريين – وهو في نفس الوقت أمر لا بد ألا يستخدم كورقة تفاوضية. ويجب أن يتمكن المحتاجين للمساعدات، بمن فيهم البلدان والمجتمعات المحاصرة، من الحصول على المساعدات المنقذة للحياة – يجب أن تتفق الحكومة والمعارضة على أن تلك أولوية قصوى."

وتريد أوكسفام أن ترى مشاركة كاملة للنساء ومنظمات المجتمع المدني في العملية السياسية إذ تمضي قدماً.

وأضاف شوغتاي: "من الأهمية بمكان أن تبذل جهود منسقة وممنهجة لإنهاء تهميش الأغلبية المسالمة في سوريا. وهو ما يستدعي المشاركة الحقيقية للنساء ومنظمات المجتمع المدني السورية في المباحثات – وألا يتركوا هملًا."

كذلك دعت أوكسفام إلى مشاركة جماعات المجتمع المدني السوري في تطبيق الاتفاقيات التي قد يتم الاتفاق حولها، بما في ذلك مراقبة وقف إطلاق النار، وانتهاكات حقوق الإنسان، فضلاً عن القيام بجهود مصالحة، والمساعدة على دعم حكم القانون، إذ من شأن ذلك أن يكفل تمتع أي اتفاق نهائي بدعم شعبي واسع – ويكفل له الاستمرار.

وأضافت المنظمة الإنسانية أن المباحثات لا بد أن تشمل جميع الحكومات والجهات الأطراف في النزاع، أو التي تنتوي المشاركة في إعادة الإعمار في سوريا.

كما طالبت أوكسفام المجتمع الدولي بألا يقوض نجاح المباحثات، وقالت أن على المجتمعين الوصول إلى اتفاق على وقف كامل لنقل الأسلحة والذخائر إلى سوريا، إذ في نقلها تأجيج للنزاع وتسبب في المزيد من الدمار.

وتستمر أوكسفام في تقديم المساعدات الإنسانية للسوريين في الداخل السوري، ولللاجئين في لبنان والأردن. وحثت المنظمة المجتمع الدولي على الإصغاء لأولئك الذين أصابهم أكبر الضرر من هذه الأزمة.

أم هايل، 44 سنة، عاملة زراعية سابقة من الغوطة بريف دمشق، تعيش الآن لاجئة في مخيم الزعتري بالأردن. أرسلت أم هايل رسالة إلى الممثلين المشاركين في مؤتمر جنيف، قالت فيها: "أمل أن نعود إلى ديارنا، ونزرع ونحصد. أمل أن يعود لبلدنا الأمن والاستقرار، وأن يتوقف القصف الجوي والقتل."

أبو حسين، كان راعي أغنام في ريف دمشق، يعيش أيضاً في مخيم الزعتري بالأردن، يقول: "كلنا نريد العودة إلى بلادنا وأن يعم السلام. نريد حلاً للنزاع، ونريد العودة إلى قرانا.. تلك هي آمالنا."

- انتهى -

- لمزيد من المعلومات وترتيب مقابلات مع شاهين شوغتاي في جنيف، أو مديرة حملة سوريا بأوكسفام، كاميليا جلبرت موص، يمكنكم الاتصال بزهاء أكرهويس على الهاتف: +44 7525 901932 أو البريد الإلكتروني [zakkerhuys@oxfam.org.uk](mailto:zakkerhuys@oxfam.org.uk)